(رياض النفوس في طبقات علماء القيروان)

لأبي بكر عبد الله بن محمد المالكي

*مبحث فى* دراسات فى تاريخ الرواة وطبقاتهم

*إعداد / أيمن محمد أبو بكر*

*قسم الدعوة وأصول الدين*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

شاه علم - ماليزيا

*ayman.abobakr@mediu.ws*

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى المدنية (رياض النفوس فى طبقات علماء القيروان )
الكلمات المفتاحية – الكتب ، النفوس ، الأولياء**

**المقدمة.I**

 **الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة (رياض النفوس فى طبقات علماء القيروان )**

 **.عنوان المقالII**

**كتاب آخر من الكتب التي اهتمت بعلماء بلدٍ بعينه أو منطقة بعينها، ومن ذلك كتاب (رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقيا وزهادهم ونساكهم وسِيرٍ من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم) وهو تأليف أبي بكر عبد الله بن محمد المالكي.**

**يقول المالكي في خطبته بعد أن حمد الله وأثنى عليه وصلى على رسوله يقول: إنه سأله بعض الناس على التأليف في علماء إفريقيا والمتفقهين والأولياء والعباد المجتهدين ومن كان بمراسي إفريقيا وسواحلها ومراسيها وحصونها منهم، فاستخرتُ الله ربي واستهديته واستعنته وذكرتُ ما بلغني من أخبار نساكهم وعبّادهم وفضائلهم وأوصافهم وتاريخ وفاتهم، بحسب ما انتهى إليه علمي وبلغته معرفتي وطاقتي، ورأيت في جمع ذلك إحياءً لذكرهم ونشرًا لفضائلهم، فيتذكر بذلك متذكر ويقتضي مقتضٍ ومزدجر، فلعل الله يوفقه بفضله لسلوك طريقهم والتمسك بهديهم، فيكون في ذلك حياة لقلبه، ويبدو أنه يقتضي مقتض ويزدجر مزدجر لكن يبدو أن هناك نقص في النسخة، فيعني يستفيد بسيرتهم على الوجهين: الاهتداء وتجنب ما يحتاج إلى تجنبه لطريقه القويم؛ فلعل الله يوفقه بفضله لسلوك طريقهم والتمسك بهديهم؛ فيكون في ذلك حياة لقلبه وافتقارًا إلى ربه -جلّ جلاله- ومعرفة بنفسه واحتقارًا لعمله، وزيادة في اجتهاده، فقد كان بمغربنا منهم فقهاء علماء ومتعبدون أهل فضل كامل وبرهان شامل، تواترت الأخبار بالصفات الجليلة عنهم، وانقضت.**

**ويحسن بنا أن نبين ما احتواه هذا الكتاب، فهو بدأ بما جاء في فضل إفريقيا والمنستير وذكر فضل القيروان، والولاة الذين تعاقبوا على القيروان، ثم ذكر من دخل إفريقيا من أصحاب النبي وهم تسعة وعشرون صحابيًّا، بدأهم بعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن سعد بن أبي سرح وانتهى بعقبة بن نافع }.**

**ثم ذكر من دخل إفريقيا وأوطانها من التابعين وهم الطبقة الأولى من علماء مدينة القيروان، وذكر أولًا التابعون العشرة الذين أرسلهم عمر بن عبد العزيز، ثم ثانيًا بقية هذه الطبقة، ثم ذكر من دخل إفريقيا والقيروان من هذه الطبقة ورجع إلى بلده أو غيرها، يبدو أن الطبقة الأولى الذين استقروا فيها، ثم ذكر الطبقة الثانية من فقهاء مدينة القيروان وما يليها من البلدان ومحدثيهم وعبّادهم ونسّاكهم، ثم ذكر من كان في هذه الطبقة من أهل القيروان من أهل العبادة والنسك، ثم ذكر الطبقة الثالثة من فقهاء مدينة القيروان وما يليها من بلدان ومحدثيهم، ثم ذكر من كان في هذه الطبقة من علماء ومحدثين ممن لم يلق مالكًا ولا روى عنه، وخص مالكًا لأن المذهب المالكي هو الذي كان يأخذ به علماء هذه البلاد، ثم ذكر من في هذه الطبقة من المتعبّدين والزاهدين، ثم ذكر الطبقة الرابعة من فقهاء مدينة القيروان وعبّادها وما يليها من بلدان إفريقيا وغيرها ومحدثيهم، ثم ذكر من كان في هذه الطبقة من المتعبدين، ثم ذكر الطبقة الخامسة من علماء القيروان وعبّادها وما يتصل بها من مدنها ومراسيها، ثم ذكر بعد ذلك العلماء من غير ما يبين الطبقات؛ يعني الذين هم بعد ذلك، ويلاحظ أنه لا يرتب هؤلاء ترتيبًا على حروف الهجاء، وإنما يبدو أنه أتى بهم هكذا، من غير ترتيب معروف، ولعلنا بذلك قد ألممنا بهذا الكتاب، وبما يتبين لنا فيه من أنه لم يجعله لطبقات المحدّثين فقط، وإنما اهتمّ أيضًا بالزهّاد والنسّاك واهتمّ بسير من أخبارهم، وفضائلهم وأوصافهم.**

**المراجع والمصادر**

1. **(علم رجال الحديث)**

**تقي الدين الندوي المظاهري، المدينة المنورة، مكتبة الإيمان، 1987م.**

1. **(علم الرجال وأهميته)**

**عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني, دار الراية للنشر والتوزيع, 1417هـ.**

1. **(علم طبقات المحدثين: أهميته وفوائده)**

**أسعد سالم يتم، مكتبة الرشد, 1994م.**

1. **(تاريخ خليفة بن خياط)**

**خليفة بن خياط الشيباني، تحقيق: أكرم ضياء العمري, بيروت، مؤسسة الرسالة, 1977م.**

1. **(الطبقات)**

**خليفة بن خياط الشيباني، الرياض، دار طيبة،1982م.**

1. **(التاريخ الكبير)**

**عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري، بيروت، دار الكتب العلمية، 1884م.**

1. **(الجرح والتعديل)**

**عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1952م.**

1. **(مناهج المحدِّثين في رواية الحديث بالمعنى)**

**عبد الرزاق بن خليفة الشايجي، بيروت، دار ابن حزم للطباعة والنشر، 1419هـ.**

1. **(الضوء اللامع المبين عن مناهج المحدثين)**

**أحمد محرم الشيخ ناجي, مطبعة الصفا والمروة, 2001م.**

1. **(من روى عن أبيه عن جده)**

**الزين أبو العدل قاسم بن قطلوبغا، تحقيق: فيصل الجوابرة، المعلا، الكويت، مكتبة ابن سعد محمد بن سعد، 1988م.**

1. **(الرواة من الأخوة والأخوات)**

**علي بن المديني أبو داود السجستاني، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، دار الراية للنشر والتوزيع، 1988م.**

1. **(الكنى والأسماء)**

**محمد بن أحمد الدولابي،حيدر آباد، دائرة المعارف النظامية، 1322هـ.**

1. **(طبقات الحنابلة)**

**محمد بن محمد بن الحسين البغدادي أبو يعلى الحنبلي، مطبعة السّنة المحمدية، 1371هـ.**

1. **(الطبقات الكبرى)**

**ابن سعد محمد بن سعد، تحقيق: إحسان عباس، دار بيروت للطباعة والنشر، 1405هـ.**